اغاثة اللهفان في
اداب الذكر
وغيره

اغاثة اللهفان ومونسة الولهان
تأليف العارف الرباني والمرشد
الصمداني سيدي الشيخ محمد
السمان المدني الخلوتي
قدس الله سره
العالي

هذه في مهمات الطريق لاهل التحقيق

عدد ورق
١٣

حضرت شعبان ولي
٩٧٦

محيي الدين القسطموني
١٠٢٤

الشيخ عمر الفؤادي
١٠٤٤

اسمعيل الجورومي
١٠٥٧

قره باش علي افندي
١٠٩٧

مصطفى الادرنوي
١١٢٩

عبد اللطيف الحلبي
١١٢١

شيخ مصطفى البكري
١١٦٢

شيخ محمد السمان المدني
١١٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن كمل تيجان ربي اهل لا اله الا الله اهل ده الامجاد • بزوا بهر جوا بهر الاسعاف والتوفيق والهداية والاسعاد • وامدهم من نيار سيدنا محمد رسول الله بهواطل الفتح والامداد • فلم يشد خطيب توجههم الى حصول المقصود والمراد • على شغابن الترقي عن حضوض الركون الى السوى والابعاد • الى اوج شهوده جل وعلا ظاهرا في كل حاضر وناد • الا بالله او هو الله او هو حي في غور الاغوار والانجاد • وشكرا لمن كشف لاوليائه عن مكنون فوائد الحركة في الذكر وترادف الانوار والمداد • ومكنهم من سنان صولة الرد على من انكر عليهم ذلك من الطغام والاوغاد • بالقياس الجلي المبكت لهم وبما صح عن سيد العباد • وشهادة خالصة بالتوحيد والانفراد • لمن زين جبيد احبائه بقلائد عقبان مراقبة على ممر الاباد • وارشدهم الى التقاط درر الهداية والارشاد • الى فوائدها وانواعها الصادرة من الجواد • والخواطر الواردة فيها من اصداف غطمطم تنوير الفؤاد • فاصبحوا بذلك نشاوى من عقال الفنا فيه والبقا به الى يوم المعاد • واضحوا معتقدين صهوات الاذكار وسائر انواعها بالازواج والافراد • وامسوا

مطيين غوارب سهولة الطيران في الهوى وسائر البلاد • مقبلين وجنات الكشف عن الارواح ومخاطبة اهل القبور والجماد • وغردة عندليب علا شهم على منابر الكشف عن حضور الملائكة والابدال والاسياد • وشهادة مبراة من الوصم والعناد • بالرسالة العامة لمن عرج به الى سماء الكرامة والوداد • وكشف له عن عرش العظمة المنزه عن الحلول والاتحاد • واطلع على حقائق الاشياء • وامر بالتفكر في مصنوعات رب العباد • المنزل عليه انا الله لا اله الا انا عنصر الاشفاع والافراد • لا زالت اردان علاه معطرة بغالية الصلاة الى يوم التناد • واله الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وجعلهم من اكمل الزهاد • سيما اهل الكساء الذين من توسل بهم عوفي من جميع الامراض الحسية والمعنوية والانكاد • واصحابه المثابرين على ذكره والتوسل به الى بلوغ المراد • والتابعين وتابع التابعين الاوتاد • ما احتسى سالك من شراب الاذكار والاوراد وسلم تسليما الى يوم التناد

وبعد فقد سنح في الخاطر ان ارسم في هذا الزمان القاصر للاخوان الصادقين ارباب التحقيق رسالة معينة لهم على مهمات الطريق مشتملة على فضل الذكر وكيفياته بلا اله الا الله • وبالله • وبهو الله • وبلا اله الا الله محمد رسول الله • وبلا اله الا الله في تعدد الاقدام وبالله محمد ابو بكر عمر عثمان علي • وبالله محمد علي فاطمة حسن حسين • وعلى اسرار اللاتي احتوى عليها اسم الذات • وعلى الرد على من انكر الحركة في الذكر • وعلى من رأى حالا

من احوال الاوليا مما يخالف الظاهر ولم يفهم معناه فى الباطن وعلى فوائد الحركة فى الذكر وعلى المراقبة واقسامها وكيفياتها وانواعها وفوائدها وعلى معرفة الخواطر والانوار الواردة على الذاكرين والمراقبين وانواعها وعلى الذكر الذى يحصل به الفنا فى الله والبقا به وعلى الذى يحصل به حضور الابدال وعلى الذى يحصل به الكشف عن الارواح وعلى الذى يحصل به مخاطبة اهل القبور والذى يحصل به الطيران فى الهوى والذى يحصل به الكشف عن العرش والذى يحصل به اجابة الدعوات والذى يحصل به العروج الى السما والذى يحصل به الكشف عن الملائكة والذى يحصل به رفع الامراض الباطنة والظاهرة والذى يحصل به كشف الحقايق وعلى ذكر انا الله لا اله الا انا وذكر يا هو يا من هو وها هو حى وعلى الذكر بالاسماء الخمسة وعلى الذكر الانانية وذكر التفكر وذكر عظيم القدر وذكر يا شيخ بلا قيد ويا شيخ فلان وذكر بالله وذكر يا وهاب وسميتها باغاثة اللهفان ومونسة الولهان ورتبتها على مقدمة واربعة ابواب وخاتمة واسئل الله تعالى ان يجعلها خالصة لوجهه الكريم وان ينفع بها الاخوان انه كريم حليم

مقدمة

فى فضل الذكر قال الله تعالى واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين وقال تعالى فى الحديث القدسى لا اله الا الله حصنى فمن دخل حصنى امن من عذابى وقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه جددوا ايمانكم فقالوا يا رسول الله كيف

نجدد ايماننا قال اكثروا من لا اله الا الله وقال صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون من قبلى لا اله الا الله وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر الله حتى يقولوا مجنون وقال صلى الله عليه وسلم من اكثر من ذكر الله احبه الله وقال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فهذه الاية الشريفة مؤذنة بان الاسماء الالهية وسائل الى المسمى ولا دخول عليه لغيرها ابدا ولا خروج فبأى اسم تمسكت وصلت وباى باب من ابوابها توجهت دخلت وفيها غنية اى غناية للمستنطق المنقطع الى مولاه المستهتر فى ذكر الله تعالى

الباب الاول

فى كيفيات الذكر وفيه ثلثة فصول اما كيفية بلا اله الا الله فهى ان يجلس المريد الصادق متوجها بكليته الى الله تعالى بعد التخلى من الاوصاف الذميمة والتحلى بالاوصاف الحميدة متطهرا فى الثوب والبدن والمكان لجهة الصلاة مستقبل اشرف الجهات رافعا همته على الاكوان ملاحظا حضور المرشد مستمدا من مدده واضعا يديه على ركبتيه وفرش رجله اليمنى على بطن رجله اليسرى مستفتحا بلا اله رافعا بها صوته آخذا ابتداءها من الركبة اليسرى الى الركبة اليمنى صاعدا الى الكتف الايمن ضاربا بالقوة على القلب بالا الله كضربة الحداد مع تصوره عند ابتدائه من الركبة اليسرى لا مقصود الا الله وعند ركبة اليمنى لا معبود الا الله وعند كتف الايمن لا موجود الا الله وعند ولى عنقه وضربه على القلب بالا الله لا مطلوب الا الله فاذا اراد

الختم قال على طريق الحدر والقوة ضاربا على القلب برأسه
بلا اله الا الله الا الله الى سبع او احدى عشر ثم يدم نفسه
مستنظر الفيض الالهى ويستعين المريد على هذه الكيفية
بالرياضة والخلوة وتقليل الطعام والشراب والمنام
لتضعيف النفس الشهوانية الحيوانية لانها اذا ضعفت
بهان خلاص هذه النفس العزيزة المسماة عندهم تجوزا
بالروح وهذه الكيفية هى المختارة عند كل المشايخ لقرب
جاذبيتها كما هو مختارنا وعليه عملنا وفيه كيفية ثانية ان يجعل
الرأس بين الركبتين ويشرع بلا بالمد الى فوق فاذا رفع
رأسه قال اله ويضرب على القلب بالا الله وكيفية اخرى
ان يشرع بلا اله من جهة اليمنى رافعا برأسه مادا بها صوته
ضاربا بالا الله على الركبة اليسرى ثم على الضلع الايسر ثم على
القلب وهكذا واما كيفية بالله فهى بان يجلس مستقبل
القبلة كجلسة الصلاة متطهرا كما تقدم ضاربا بلسانه فى سقف
حلقه بالله مع ضم الشفتين وصك الاسنان وتغميض
العينين حتى يعود الذكر داخلا وينقلب الى القلب
ويغيب الذاكر فى المذكور حتى يصير الذاكر والمذكور واحدا
وهذا الذكر من اسرع الاذكار فتحا فاذا لازم عليه المريد فتح
الله عليه سرا من اسراره وخلع عليه من بوارق انواره
شهد السر فى الجهر والغيب فى الشهادة والمشار اليه بالبعد
بهو هو فى عين الحضرة بل ما ثم الا هو لانه هو الاول
والاخر والظاهر والباطن واما كيفية هو الله فهى بان
يجلس كما تقدم ويأخذ من تحت السرة بهو ترمى بالقوة القلبية

الالهية فى نفس واحد الى فوق من اعلى الدماغ مميلا
رأسه الى الخلق ووجهه الى السماء ثم يعود من هناك جاذبا
نفسه بهو ضاربا بالقوة على السرة بالله باظهار الهمزة وتسكين
الهاء وتوالى ذلك حسب الطاقة دواما ثم تستأنف كالاول
بدءا وعودا متواليا متعاقبا بالله الله الله ثم تستبدى
بذلك كذلك من السرة بالله وتضرب بالله عليها قدر تمكنك
وكونه فى كل نفس وترا اما ثلاثا او خمسة او سبعة الى تسع
وتسعين وتستمر على ذلك زمانا حتى تصير لك ملكة
ويفتح الله عليك فتوحا غيبيا بحسب همتك وتوجهك
الى الله ثم تزيد فى عدد الاوتار بحسب عملك وقوتك
ووقتك وما يقتضيه الطلب الالهى على قدر ما وعدك
الله به ويكون هذا دأبك فى جميع اوقاتك فى عزلتك
وخلطتك ان امكنك ذلك بالملاحظة القلبية السرية
والله سبحانه وتعالى الموفق تقدم واما كيفية بلا اله
الا الله محمد رسول الله فهى بان يجلس كما تقدم مستقبلا
متطهرا مطرقا واضعا يديه على ركبتيه ثم يشير بلا من الكتف
الايمن ويمدها ويجعل السرة فى حلقة لا ثم يوصل طرفها
الاخرى الى الكتف الايسر ويجعل اله على الصدر والا الله
على القلب ورأس ثدى الايسر فى حلقة الميم الاول من
محمد ورأس الثدى الايمن فى داله ويشرع فى راء الرسول
من الكتف الايسر ويتم بهاء الله على الكتف الايمن
وهذا الذكر بهذه الكيفية من اقرب التقربات من حضرة
سيد السادات صلى الله عليه وسلم وكيفية اخرى وهى

ان تشرع بهو من الركبة اليسرى تصعد به الى الكتف الايمن
في نفس واحد وتضرب بالله على السرة بعد تدوير الرأس
من خلف الظهر بحيث يلتوي عظمها الظهر بقدر الامكان
ويتحرك كل عضو على حدة لكي تكون مستعملا جملتك بالحركة
مجاهدا في سبيل الله بذكر الله في كل نفس وترا كما تقدم **واما كيفية**
بلا اله الا الله في تقدم الاقدام وتأخرها فهي ان تقف مستقبلا
منتظرا خاضعا مطرقا وتشرع في لا ويقدم قدمه الايمن ثم اله
ويقدم قدمه الايسر ثم الا الله ويقدم الايمن ايضا ويعود
ويشرع في لا ويؤخر القدم الايمن واله يؤخر الايسر والا الله
يؤخر الايمن ايضا وهلم جرا ذهابا وايابا الى ان يفتح الله
عليه **واما كيفية** بالله محمد ابو بكر عمر عثمان علي بان يجلس
كما تقدم حاضر القلب واضعا يديه على ركبتيه رافعا رأسه الى
الفوق بالله ضاربا برأسه على صدره بمحمد ضاربا كذلك برأسه
نحو اليمين بالقوة بابي بكر ضاربا نحو اليسار بعمر كذلك رأسه
ضاربا بالقوة على سرته بعثمان ضاربا بالقوة بين الركبتين
بعلي وهذا على طريق التدلي وعلى طريق الترقي يبدأ بعلي
ثم بعثمان ثم بعمر ثم بابي بكر ثم بمحمد ثم بالله ويلازم على
ذلك الى ان يفتح الله عليه ثم يزيد بياء النداء فيقول يا الله
الى فوق يا محمد على الصدر يا ابا بكر نحو اليمين يا عمر نحو اليسار
يا عثمان نحو السرة يا علي بين الركبتين ويلازم على ذلك
حتى يفتح الله عليه ببركتهم ويتوسل بهم الى الله **واما كيفية**
بالله محمد علي فاطمة حسن حسين وهي سريعة الاجابة
الى المقصود بل هي من الاسرار المدخرة المكنونة وهي بان

يجلس متوجها مطرقا مغمضا عينيه منتظرا خاضعا حاضرا واضعا
يديه على ركبتيه رافعا رأسه الى الفوق بالله ضاربا برأسه على
صدره بمحمد ضاربا كذلك برأسه نحو اليمين بالقوة بعلي ضاربا
نحو اليسار بفاطمة ضاربا بالقوة على سرته بحسن ضاربا
بالقوة بين الركبتين بحسين هذا على طريق التدلي وعلى
طريق الترقي يبتدأ بحسين ضاربا ثم بحسن ثم بفاطمة ثم
بعلي ثم بمحمد ثم بالله برأسه كما تقدم ويلازم على ذلك الى
ما شاء الله ثم يزيد بياء النداء فيقول يا الله الى فوق يا محمد
على الصدر يا علي نحو اليمين يا فاطمة نحو اليسار يا حسن
نحو السرة يا حسين بين الركبتين ويلازم على ذلك حتى
يفتح الله عليه ببركات اهل الكساء ويتوسل بهم الى الله في سره
وعلانيته **فصل في بيان الاسرار التي احتوى عليها اسم الذات**
اعلم ان هذا الاسم الشريف يحتوي على الف ولامين وهاء
فالالف مشيرة الى الوحدة اي الى معنى كان الله ولا شيء معه
وهو الآن على ما عليه كان واحدا احدا لا شريك له في ذاته
وصفاته وافعاله جل وعلا واللام الاولى مشيرة الى
معرفته بذاته وعدم معرفة غيره به الا بتعريفه اياه واللام
الثاني مشيرة الى مقام التفرد بالملك والعظمة وظهوره
في خلقه والى معنى قوله احببت ان اعرف فخلقت خلقا
فبي عرفوني والهاء مشيرة الى غيب الغيب الذي لم يطلع
عليه الا الله فصار الاسم الشريف بهذه الاشارة يحتوي
على معان عظيمة شتى فبالالف من اسمه تعالى يذكر نفسه
من حيث الوحدة وبالهاء يذكر خلقه من حيث ظهورهم

من غيبه و باللام الاولى يتعرف الى نفسه و باللام الثانية يتعرف الى خلقه فقد كمل فى هذا الاسم الشريف الوجود المحدث و القديم فانظر ما اتم هذا الاسم وما اكمله فصل فى الرد على من انكر على الذاكرين الحركة حالة الذكر واعترض على سادتنا الاولياء فى الاحوال المخالفة للشرع صورة اعلم ان اقوى دليل لسادتنا الذاكرين من حيث تحرك اعضائهم حالة الذكر مشروعية تحرك اعضائنا كلها فى الصلاة من حيث رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام والركوع والاعتدال و السجود والجهر فى صلاة الليل مع استقبال القبلة و الخضوع و الخشوع والحضور و وضع اليدين على الركبتين حالة التشهد و رفع السبابة اشارة الى كونه سبحانه وتعالى واحدا لاشريك له فمن انكر عليهم الحركة فى الذكر فلينكر ذلك فى الصلاة فان فعلوا ذلك الاقتداء جليا على ما جاء به صلى الله عليه وسلم مع انها قد ثبتت الحركة فى الذكر عنده صلى الله عليه وسلم حين لقن لا اله الا الله سيدنا عليا فقال خذ لا اله من جهة اليمين و الق الا الله من جهة اليسار وكذلك من راى حالة من احوالهم فى الصورة مخالفا للشرع فانكر عليهم فانما ذلك لعدم فهمه وادراكه و اطلاعه على واقعة الخضر مع سيدنا موسى من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار فلهم فى ذلك مندوحة واقتداء اذهم امناء الله على خلقه فلا يريدون لاحد الا خيرا ولا يامرون غيرهم الا ما امروا به نصا او قياسا من واجب و مندوب لا محرم ولا مكروه وان كان الصورة مخالفا لما امروا به اذهم نفع الله بهم افضل من عمل بما امروا واكمل من اتبع الرسول فى الاقوال ه

والافعال رضى الله عنهم فصل فى الفوائد الحاصلة من الحركة حالة الذكر اعلم ان الحركة فى الذكر فيها فوائد كثيرة و منافع عظيمة منها طرد الوسواس لانه اذا اشتغل البدن ه والاعضا بالخدمة لم يبق للشيطان على الذاكر سلطان اذ به يزول ما كان على القلب من الاوساخ المتراكمة عليه من الغفلة و اكل الحرام فيجتمع عليه كالاغلاف فالذكر فى الجهر مع الحركة العنيفة والميل الى ناحية القلب بالشدة والنزول عليه كالحداد فى حالة ضربه على الحديد بالمطرقة فى حال خروجه من النار لتذهب ما كان على الحديد من الاوساخ و ضرب القلب بالمطرقة الذكر باشارة الذكر يزيل ما عليه من اوساخ الذنوب والغفلات ولذلك لما ظهر للكمل من المرشدين هذا السر فى الحركة امروا المريدين بها واعانوهم عليها بالمجاهدة والرياضة ونحوها لتنفجر من قلوبهم الانوار وتلوح لهم الاسرار و يرسموا فى ديوان الاخيار جعلنا الله منهم

الباب الثانى فى المراقبة

وفيه اربعة فصول اعلم ان المراقبة هى المحافظة والانتظار لان المراقب يحافظ اى يلازم على اعتقاد ان الله مطلع على ظاهره و باطنه زمانا ومكانا وانه معه اينما كان ملاحظا قوله تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم و منتظرا لما يرد من هواطل الامدادات الالهية وسحائب الفتوحات الربانية و يلازم على ذلك بالهدو والسكون و جميع الحواس والغيبوبة عن الجلاس والجلاس كالكثرة المراقبة لمطلوبها منه فتتمكن عند ذلك وتجمع جميع حواسها وتغيب فيما هى

متوجهة اليه **فصل في انواعها** وهي كثيرة منها مراقبة الحق
جل وعلا بان يعلم يقينا انه لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات
ولا في الارض وما يكون ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو
سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا
ومنها مراقبة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في التصديق
بما جاء به عن الله واتباع طريقته واحياء سنته وحبه
وحب اله وصحبه واتباعه ومنها مراقبة المرشد بان تعلم
يقينا ان الله تعالى رزقه المكاشفة على باطنك وان الله
اعلمه بما يصلحك فتلقي نفسك بين يديه كالميت بين يدي
الغاسل وتفعل ما امرك به وتترك ما نهاك عنه مطلقا
ومنها مراقبة تلاوة القران فتقرأه على طهارة خاشعا
متاملا معانيه محكمه بامر تلا متادبا عند استماعه وقرائته
كانك تقرأ على شيخك او على سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم او على سيدنا جبرائيل او على رب العزة او كانك
تسمعه من شيخك او من حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
او من سيدنا جبرائيل او من رب العزة وهي الدرجة العليا
التي من نالها حصل لديه كل مطلوب ومرغوب ومنها مراقبة
الاقربية واليه الاشارة بقوله تعالى ونحن اقرب اليه من
حبل الوريد فتعلم يقينا بان الله تعالى اقرب اليك منك
واشفق اليك منك واقدر عليك منك ومنها مراقبة
المعية والنظر والشهودية بان تلازم بالقلب الله معي
الله ناظر الي الله شاهد علي متفردا معنا بها ومنها مراقبة
ليس كمثله شيء بان تصوره في قلبك ذاتا نورانيا كما صح

عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اراه نورانيا
اي ليس يشبه شيئا ولا يشبهه شيء ومنها مراقبة الاحاطة
والوراثية والى ذلك الاشارة بقوله والله من ورائهم محيط
وبقوله تعالى الا انه بكل شيء محيط اي هو الحافظ للجميع والمظهر
للجميع وليس في الحقيقة موجود الا هو ومنها مراقبة النور
والى ذلك الاشارة بقوله تعالى الله نور السموات والارض
اي نورهما واليه الاشارة بقوله تعالى وهو الذي في
السماء اله وفي الارض اله بظهوره فيهما بعد ان كانت
في ظلمة العدم ومنها مراقبة الالهية واليها الاشارة بقوله
وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله اي هو معبود في
السماء والارض على طريق الحقيقة ولا يستحق العبادة
غيره جل وعلا ومنها مراقبة القبلية والبعدية واليها الاشارة
بقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد اي لله تنفذ امره
وفي اختراعه هذه المخلوقات قديما وحديثا لانه ليس
الا هو اولا واخرا ومنها مراقبة الست بربكم اي انا رب
للكل في اول الزمان واخره وفي باطن الامر وفي ظاهره ومنها
مراقبة فنائه وعدمه وانه اوله عدم وسيصير الى ذلك
ويلاحظ قوله تعالى انك ميت فيتفكر عن نفسه ومنها
مراقبة فناء غير الله حالا ومالا وانهم عاجزون عن
نفع انفسهم فكيف ينفعون غيرهم فلا يعتمد على احد
ولا يعول على غير الله في سائر اموره ويلاحظ في هذا المقام
قوله تعالى وانهم ميتون وقوله تعالى يا ايها الناس انتم
الفقراء الى الله **فصل في فوائدها** وهي كثيرة منها انها تكون

سببا للنشاط على العبادة وباعثة عليها ومنها
غيبوبية صاحبها عن المخلوقات ومنها عدم التصور
الرياء فيها لانه لو راه غيره ظنه ناعسا كما سيأتي قريبا
في كيفياتها ومنها سرعة الفتح على صاحبها ومنها
حصول المقصود له عاجلا وآجلا الى غير ذلك
من الفوائد العظيمة ولا فائدة في سردها ونقلها
فان لم يكتف بالقليل لم يقنع بالكثير والله ولي
التوفيق فصل في كيفياتها وهي بان يجلس متربعا
متطهرا مستقبل القبلة واضعا يديه على ركبتيه
مطرقا رأسه ناظرا الى سرته اخذ الذكر من سرته
بالقلب لا باللسان جاذبه الى الدماغ مرددة مع
حبس النفس مخاطبه بوجود الحق متحققا بان لا وجود
سواه جل وعلا مستنظرا للفيض الالهي ملاحظا
قوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون او يجلس كما تقدم
ناظرا الى سرته ضاما الشفتين والعينين والاذنين
مشتغلا بالذكر بالقلب مستمدا من شيخه الاعانة
مستشعرا انه حاضر لديه مستمنيا من الله كمال
الامداد والفتوح او يجلس على اليتيه واضعا يديه
عليها مغمضا عينيه ضاما شفتيه مشتغلا بقلبه بذكر
الله حافظة من تفرقه بالخطرات الدنيوية والاخروية
وهكذا الى ما شاء الله فصل في معرفة الانوار والخواطر
الواردة على المراقبين والذاكرين اما الانوار فاربعة
اقسام ابيض واحمر واصفر وقد يكون غير ذلك وظهوره

تارة يكون من جهة اليمين متصلا بالكتف فيعلم انه من
الملك كاتب الحسنات وتارة يكون من جهة اليمين
غير متصل بالكتف فيعلم انه من الشيخ وتارة يكون من
جهة الامام فيعلم انه من نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وتارة يكون من جهة اليسار متصلا بالكتف فيعلم
انه من الملك كاتب السيئات وان كان من جهة
اليسار غير متصل بالكتف فهو من تلبيس ابليس وتارة
يكون من فوق او من وراء الظهر فهو من الملائكة
الحافين بالذاكرين وتارة يكون غير جهة فيقع الدهشة
وعدم الحضور بعد ذهابه فهو من تلبيس ابليس وان
بقي الحضور والشوق بعده فهو المقصود الاعظم لانه
من الله وتارة يكون من فوق الصدر والسرة فهو
من تلبيس ابليس ايضا وتارة يكون من فوق القلب
فهو من الروح وتارة يكون من طريق النحر اي
طرف المنخر الايمن فهو من الروح الاعظم وتارة يكون
من طريق القرا اي طرف الخيشوم الايسر فهو من نور
صفا القلب الى غير ذلك لكن ينبغي للسالك ان لا
يقنع بذلك ولا يقف عنده ولا يلتفت اليه لان
التجليات الالهية والفتوحات الربانية لا نهاية لها
بل يجب عليه ان يسعى في طلب الزيادة حتى يظفر بالمطلوب
واما الخواطر فاربعة اقسام رباني وملكي ونفساني
وشيطاني فالاول والثاني باعثان للطاعة وكل فعل
فيه قربة والثالث ما فيه حظ النفس والرابع ما يدعو

الى مخالفة الحق باى طريق كان ربما يأتى فى صورة العبادات
والطاعات وحب الكرامات ليقف عندها السالك
فينقطع عن الوصول الى المطلوب ويقع فى المهالك
ولكل واحد من هذه الخواطر علامة يتميز بها عن غيره
فعلامة الاول صولته على القلب كالسبع الضارى على
الفريسة الضعيفة بحيث لم يبق للنفس ولا للشيطان
معه مجال ولا يعود بامر ولا نهى ولم يندفع بشئ ابدا
وعلامة الثانى ان يعقبه برد ولذة ولم يجد الما ولا تغير
لصورة وعلامة الثالث ان يعقبه الم فى القلب وضيق
الصدر وفى طلب الشهوة تكرار وعلامة الرابع ان يعقبه
تشويش فى الاعضاء والم وفتور فاذا اراد السالك دفع
الخواطر عن القلب لازم على الطهارة الحسية والمعنوية
او رفع صوته بالذكر او توجه لهم بشيخه فاذا اذهبت
ثم عادت فيضع يده على قلبه وليقل سبحان الملك
القدوس الفعال الخلاق سبع مرات ثم يقول بعد
ذلك ان يشأ يذهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك
على الله بعزيز وهذه الاية الشريفة نافعة لزوال
الوسواس الملازم فتقرا بعد كل صلاة سبعا ومما
ينفع لاستيلاء الخواطر الذكر بعد الوضوء باسمه تعالى
يا قدير بحسب الجلال الكبير عدده ويلازم على ذلك والله اعلم

الباب الثالث

فى الاذكار الذى يحصل بها نوع من المقاصد المتقدم
ذكرها والاتى وفيه احدى عشر فصلا الفصل الاول

فى الذكر الذى يحصل به الفنا فى الله والبقا به وكيفيته
ان يجلس نفه جاب جلسة الصلاة مستقبلا متطهرا
ثم يضع الاصابع الخمس من يده اليمنى على جبهته ثم
على كتفه الايمن ثم الايسر ثم على القلب ثم على الفم
متصورا فى كل نفس الله الله لان الخنصر كناية عن
الالف والبنصر والوسطى كناية عن اللامين والمسبحة
والابهام كناية عن الهاء واما كيفيته بلا اله الا الله
بان يجلس كما تقدم ها ب نفه مشتغلا بلا اله الا
الله فيمد عنقه اليمنى آخذا ابهامه اسفل الصدر ضاربا
على القلب بالا الله او يجلس كما تقدم ويأخذ بلا اله
من جهة القلب ويمدها الى اعلا الدماغ ويضرب بالا الله
على القلب الفصل الثانى فى الذكر الذى يحصل به حضور
الابدال وكيفيته ان يجلس كما تقدم ويشرع فى لا اله
ويمد يديه الى نحو السما كانه يتناول شيئا ملاحظا فى
ذلك التناول الاستمداد من انوار الحق مومياً بيديه
بعد التناول على فمه قائلا لا اله الا الله قائما على ركبتيه
متحركا فى وقت التناول وهكذا لم يزل الفصل
الثالث فى الذكر الذى يحصل به الكشف عن الارواح
وهو بان يجلس كما تقدم قائلا يارب يارب احدى
وعشرين مرة ثم يا روح يا روح بالضرب على القلب
من غير عدد ثم يرفع راسه الى نحو السماء بيا روح الى
ما شاء الله فاذا تم الذكر بالعدد المعهود عند اربابه
الف او الفين مرة فينكشف له عن المطلوب الفصل الرابع

في الذكر الذي يحصل به الكشف عن اهل القبور وكيفيته
ان يجلس عند القبر قائلا الف مرة او الفين يا روح يا روح
الروح رافعا رأسه الى السماء قائلا اكشف لي يا نور الله
ثم يضرب على القلب برأسه مقابلا وجه الميت قائلا
اكشف لي سائلا عن حاله الفصل الخامس في الذكر الذي
يحصل به الطيران في الهوى وكيفيته ان يجلس متربعا
متطهرا مستقبلا ويجعل رجله اليمنى على الفخذ الايسر
ورجله اليسرى على الفخذ الايمن ويتوجه الى السماء
قائلا وهي هي وهي هي الف مرة لكل يوم ويلازم على ذلك
مع الصدق والتوجه الى الله حتى يحصل المطلوب
وكيفية اخرى ان يجلس كما تقدم جاعلا عقبة الرجل
اليسرى تحت مقعد واليمين قريبة منها بحيث يسد
المقعد ويشتغل بالذكر كما تقدم الفصل السادس
في الذكر الذي يحصل به اجابة الدعوة وكيفيته ان
يجلس مستقبلا كالصلوة متطهرا خاضعا خاشعا قائلا
عن يمينه يا قريب وعن يساره يا رقيب وعن القلب
يا محيط وعن الفوق يا مجيب ويشتغل بذلك الى
ما شاء الله واذا اراد اتمام الذكر يقوم على الركبتين
رافعا يديه الى السماء قائلا يا مجيب سبعة انفاس
ثم يمر بيده على وجهه ويستحضر مراده في قلبه دينا
واخرى بعد الملازمة على الذكر اياما او يجلس كما
تقدم ضاربا على اليمين بيا رب ثم على اليسار كذلك
ثم على القلب كذلك ثم الى الفوق كذلك قائلا يا ربي

بزيادة الياء المتكلم ثم اذا اراد الاتمام قام على الركبتين
قائلا يا ربي سبعة انفاس كما تقدم ويستحضر مراده
ويلازم على ذلك حتى يحصل المطلوب الفصل السابع
في الذكر الذي يحصل به العروج الى السماء وكيفيته ان
يجلس كما تقدم مستقبل القبلة متطهرا مستويا خاضعا قائلا
على اليمين يا عالي وعلى اليسار يا علي وعلى القلب
يا رافع وعلى السماء يا رفيع ويلازم على ذلك في كل
مجلس الى الفين او ثلاثة الاف الى ما شاء الله حتى
الحق سبحانه وتعالى يبلغه المراد الفصل الثامن في
الذكر الذي يحصل به الكشف عن العرش وكيفيته ان يجلس
كما تقدم ويشرع في الذكر يأخذ من القلب الى العلو بقوله
يا من استوى ويضرب على القلب بقوله على العرش
ويلازم على ذلك حتى يحصل المطلوب الفصل التاسع
في الذكر الذي يحصل به الكشف عن الملائكة وكيفيته ان
يجلس كما تقدم خاشعا خاضعا قائلا على اليمين سبوح
وعلى اليسار قدوس والى الفوق رب الملائكة وعلى
القلب والروح ويلازم على ذلك حتى يحصل المطلوب
الفصل العاشر في الذكر الذي يحصل به دفع الامراض
الحسية والمعنوية وكيفيته ان يجلس كما تقدم متواضعا
خاشعا ويقول من جهة اليمين يا احد ومن جهة اليسار
يا صمد وعلى القلب يا فرد ومن جهة الفوق يا وتر
ويلازم على ذلك الى ما شاء الله تعالى الفصل الحادي
عشر في الذكر الذي يحصل به الكشف عن الحقائق وزيارة

وزيادة اليقين وكيفيته ان يجلس كما تقدم غامضا بصره
ذاما نفسه قائلا نحو الفوق يا احد ثم يشير برأسه
على قلبه يا صمد ويلازم على ذلك او يأخذ بيا الله
من قلبه الى فوق ثم على القلب او بيا وهاب او بيا شيخ
كذلك او بيا شيخ فلان كذلك او يتصور الهاء من اسم
هو فوق رأسه انه ويمد بصره الى هذه الهاء فان
النور يبدو له عاجلا لكن مع اشتغال قلبه بهو هو
ويصبر على التعب الحاصل في ابتداء العمل ويكون
ذلك بعد نافلة العشاء وصلاة ركعتين الاولى بفاتحة
الكتاب والكافرون والثانية بالفاتحة والاخلاص
ولهذا الاسم بهذه الكيفية اسرار عزيزة غريبة لا توجد
الا عند الافراد قليلا قليلا فليلازم عليها الطالب لينال المراد

الباب الرابع

في اذكار اشياء عظيمة المقدار وفيه ستة فصول
الفصل الاول في ذكر ان الله لا اله الا انا بعد كل فريضة
وبعد التهجد مائة مرة وكيفيته ان يوجه وجهه الى
سرته قائلا انا الله ثم يوجه وجهه الى فوق قائلا
لا اله ويضرب على القلب بقوله الا انا ويلازم على
ذلك المريد حتى يحصل له اكمل المراد **الفصل الثاني**
في ذكر ها هو هي فالاولى بالفتح ماخوذة من ها
لا اله والثانية بالضم ماخوذة من ها الا الله ويشيرة ويشير اليها
اليها والثالثة بالكسر ماخوذة من ها محمد رسول
الله ويشيره اليها والالف والواو والياء شيئين

عن الاشباع وكيفيته ان يجلس مستقبلا متطهرا خاشعا
خاضعا مختليا اي بعيدا من الناس ضاربا بها الى جهة
اليمين وبهو الى ناحية اليسار وبهي على القلب وهكذا
الى ان يتجلى الحق بذاته **الفصل الثالث** في ذكر ها هو
حي وكيفيته كما تقدم من حيث الجلوس والاستقبال
والطهارة والخشوع والخضوع والخلوة والضرب
بها نحو اليمين وبهو نحو اليسار وبحي على القلب بالقوة
والشدة والغيبوبة في المذكور وعند الفراغ من المجلس
كرر حي الى ما شاء الله **الفصل الرابع** في الذكر بالاسماء
الخمسة وهي الله حي قيوم دائم باقي وكيفيته ان يجلس
كما تقدم آخذا بالله من السرة الى فوق ضاربا بحي على
القلب وبقيوم على اليمين وبدائم على اليسار وبباقي على
السرة بالشدة والقوة وهلم جرا الى ما شاء الله تعالى
الفصل الخامس في الاذكار الاربعة وتسمى بذكر الانانية
وذكر الهوية وبهذا الذكر يحصل تجلي انانية الحق الاول
انا فيه وهو في وكيفيته ان يجلس كالصلاة مستقبلا
متطهرا خاشعا خاضعا مختليا قائلا على القلب انا
رافعا رأسه نحو الفوق قائلا فيه وهو راجعا الى القلب
بقوله في ويلازم على ذلك الى ما شاء الله حتى يفتح الله
عليه الثاني انا من اهوى ومن اهوى انا وكيفيته
ان يجلس كما تقدم قائلا على القلب انا رافعا رأسه نحو
السما قائلا من اهوى ومن اهوى راجعا الى القلب
بقوله انا وهكذا بالقوة والشدة ملازما مستمطرا

للوارد الالهى الثالث انا انت انت انا وكيفيته ان
يجلس كما تقدم قائلا على القلب انا ونحو العلو انت
راجعا على القلب بانا وهلم جرا الرابع انا هو هو انا
وكيفيته ان يجلس كما تقدم قائلا على القلب انا ونحو العلو
هو هو راجعا ملازما مشاهدا حضور المذكور جل وعلا
والله اعلم الفصل السادس فى ذكر عظم القدر محتويا باثنى
عشر ضربا وتسعة ادوار وتسعة الكواب وتسع قبضات وتسع
حملات وبسط واحد فى اخره وهو ان يوصل الراس الى الركبة
اليسرى ومنها يشرع الدور قائلا لا اله ثم الى الركبة اليمنى الى
الكتف الايمن ثم الى الظهر مع اعوجاج قليل ومن هنا يضرب
ثلاثة ضربات على الركبة اليسرى قائلا الا الله ثم بين الركبتين
كذلك وعلى الركبة اليمنى كذلك ثم فى نفسه كذلك ثلاث ضربات
فهذه اثنى عشر ضربا جهرا ثم يوصل الراس الى الركبة اليسرى
فيشرع فى الدور من هنا مع تصوره لا اله وحبس النفس
بعدها الركبة اليمنى ثم الى الكتف الايمن ثم الى العنق ثم الى
الكتف الايسر ثم يوصل الى الركبة اليسرى اول المبدأ هكذا
يفعل الدورين الاخرين مع تصور المذكور فتصير ثلاث
دورات ثم بعد يقوم على الركبتين ويفعل ثلاث الكواب
قائلا الا الله مع حبس النفس ثم بعده يفعل ثلاث
حملات بان يحمل الراس بين الركبتين قريب الارض
فيجر النفس من تحت السرة الى فوق مع تصوره الا الله
بحيث يمتلأ [illegible] الراس والوسط ثم يفعل ثلاث
قبضات بان يجر المعدة مع النفس من تحت السرة الى

فوق الصدر مع تصوره الا الله هذه ثلاث دورات وثلاث
الكواب وثلاث حملات وثلاث قبضات ثم يعاود من الركبة
اليسرى ثلاث دورات ثم ثلاث الكواب ثم ثلاث حملات ثم
ثلاث قبضات يمينا ويسارا وامام وخلفا حتى يسرح فى
النفس تدريجا قائلا هو بصوت رقيق متوجها الى السماء
ويتم هاهنا بسط واحد وهكذا يفعل ثمانية ابساط اخر
بالسند المذكور وهلم جرا واعلم ان السالك اذا اراد ان
يحصل له كنوز الانوار الالهية وخزائن الاسرار الربانية
التى هى مخزونة فى مخزن القلب فيشتغل بهذا الذكر
الشريف يفتح الله عليه بخزاين المعرفة فى اقرب مدة بل
فى اسرع وقت والله الموفق جل وعلا خاتمة
فى الاشتغال بطريق التوحيد وبالصلاة على النبى صلى
الله عليه وسلم اما الاشتغال بالتوحيد هو ان يرى ان
كل حركة وسكون ومنطق وصمت انما تصدر من الحق
سواء كانت منه او من غيره ويجتهد فى ذلك فى سائر
اوقاته حتى يتحقق بذلك ذوقا وكشفا وهذا توحيد
الافعال ولا فاعل الا الله فاذا تم له ذلك وسرى سر
هذا التوحيد فى سمعه وبصره وجميع قواه انتقل باشارة
الشيخ الى توحيد الصفات وهو ان يشاهد لا حى ولا سميع
ولا بصير ولا متكلم ولا قادر ولا مريد الا الله ويجتهد
فى ذلك حتى يرى هذا الشهود فى سائر اجزائه ويتحقق
بذلك تحقيقا ذوقيا كشفيا شهوديا ثم يشتغل الى
توحيد الذات باشارة الاستاذ وهى ان يشاهد

ان لا موجود الا الله ويستغرق فى ذلك ويغيب عن الاكوان
ثم عن نفسه ثم يغنى عن هذه الفنا فاذا تم له هذا المشهد
خلعت عليه خلع البقا بالله تعالى والبس تاج الكرام على
منابر السرور فى حضرت القدس وصار من الدالين على الله
على بصيرة وخرج من الرقية النفسية الى حرية العبودية
لله تعالى وهذا اقرب الطرق الى الله ومنها قطع الطريق
بطى الزمان والمكان وهى طريق المجذوب السالك
واما الاشتغال بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ان
يجلس متطهرا مستقبلا للقبلة ملاحظا انغماسه فى
نوره صلى الله عليه وسلم حاضرا بين يديه فاذا شرع
فى الصلاة يستحضر المخاطب وهو الحق تعالى عند قوله
اللهم صل وعند ناء كما صليت يستشعر ان المصلى
عليه صلى الله عليه وسلم انما هى الرقيقة المودعة فيه
صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى خلق كل شئ من نوره
بدليل حديث جابر رضى الله عنه وانت من جملة الاشياء
فالمصلى عليه حقيقة انما هى الرقيقة التى خلقت منها
فيداوم على ذلك بتمام الحضور الى ان تستغرق جميع
اوقاتك فى حبه صلى الله عليه وسلم ويكشف الله تعالى
لك جاله الباهر ثم ترتقى الى الشهود الجمال المطلق
فى طى جاله صلى الله عليه وسلم وحينئذ تصير وارثا محمديا
واماميا والى هنا تم ما افاض الله تعالى وابرزه به
فى هذه السطور وها انا اسئل الله تعالى ان يديم
النفع ويتم الاجور و يحفظ هذه الرسالة من كل

جاحد مغرور تحت شهوة نفسه مقهور انه سميع
قريب وبالاجابة جدير لمن دعى بقلب منيب وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا الى يوم
الدين والحمد لله رب
العالمين
م